

دور النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة
دراسة ميدانية علي وجهة نظر المربين بالمركز البيداغوجي (الصم - البكم) بالبويرة

برجم رضوان*

redouaneberrdjem@yahoo.fr

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة البويرة (الجزائر)

**The role of sports activity in both physical and recreational areas in achieving
psychological and social adjustment for the special needs**

Redouane berredjem*

**Institute of Science and Technics of Physical and Sports Activities,
University Akli Mohand Oulhadj of Bouira, (Algeria)**

تاريخ الاستلام. 2018/12/02؛ تاريخ القبول. 2019/02/09؛ تاريخ النشر. 2019/10/31

Abstract

The objective of this study was to identify the role of sports activity in both physical and recreational areas in achieving psychological and social compatibility for the special needs group (deaf.dumb). The study was conducted on a target sample of 25 educators from the Pedagogic Center. Distribution of questionnaire forms to sample members, and the percentage (%) and the chi² test were used as statistical means to analyze the results of the study.

In the end, the results of the study revealed the validity of the proposed hypotheses and revealed the real role and positive reflection of the physical and recreational sports activity in achieving the psychological and social compatibility of this particular group of society.

Therefore, the researcher recommended that more attention be paid to physical and recreational sports activity and the allocation of sufficient time for sport. This special and sensitive class of society, as well as the establishment of sports competitions between deaf and dumb and other groups with special needs to develop the social side in these categories.

Key words. physical and recreational physical activity; psychological and social adjustment; people with special needs (deaf - dumb)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم - البكم) حيث أجريت الدراسة على عينة قصدية شملت (25) مربي ومربية من المركز البيداغوجي، كما تم استخدام المنهج الوصفي من خلال توزيع استمارات استبيان على أفراد العينة، وتم الاعتماد على النسب المئوية (%) واختبار كاي²، كوسائل إحصائية لتحليل نتائج الدراسة

وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة عن صحة الفرضيات المقترحة وكشفت الدور الحقيقي والانعكاس الإيجابي لممارسة النشاط الرياضي البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهذه الفئة الخاصة من المجتمع، وعليه أوصى الباحث بالاهتمام أكثر بالنشاط الرياضي البدني والترفيهي وتخصيص وقت كافي لممارسة الرياضة، غرس الثقافة الرياضية في أوساط هذه الطبقة الخاصة والحساسة من المجتمع، كذلك إقامة منافسات رياضية بين فئة الصم . البكم والفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية الجانب الاجتماعي عند هذه الفئات

الكلمات المفتاح. النشاط الرياضي البدني والترفيهي؛ التوافق النفسي والاجتماعي؛ ذوي الاحتياجات الخاصة

(الصم - البكم)

*corresponding author

1. مقدمة

لعل ما يميز عالمنا اليوم هو تنوع وتعدد الأنشطة، فلم تعد الرياضة تمارس في النوادي والملاعب فحسب بل في المدارس أيضا، ابتداءً من سن مبكر لكون أن لها صلة متينة بالقوة والجمال النفسي والجسماني وبقدر العناية بها وممارستها على أسس وقواعد سليمة بقدر ما يتكون الجسم تكويناً كاملاً، فهي تعتبر من أثنى الفرص التي ترفع من مستوى التلميذ جسمياً عقلياً ونفسياً.

وتعد التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة لكونها تعتني وتراعي الجسم وصحته وتهدف إلى إعداد المواطن الصالح جسمياً، عقلياً، وخلقياً وقادر على الإنتاج والقيام بواجباته نحو مجتمعه ووطنه، كما هناك مفهوم آخر لتربية البدنية والرياضية أنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التعليم، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعليم، وترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية البدنية أي صحة الجسم ونشاطه، وشاقته وقوته، كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها (أمين أنور الخولي، 1996، ص 39).

تعتبر النشاطات البدنية بصفة عامة والأنشطة الرياضية الترفيهية خصوصاً سلوكيات اجتماعية مهمة في الحياة اليومية للأفراد فهي جزء مكمل للثقافة والتربية حيث تلعب دوراً كبيراً في إعداد الفرد وذلك بترويضه بمهارات واسعة وخبرات كبيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه، وتحث ممارسة الأنشطة الرياضية الترفيهية في المجتمعات المعاصرة مكانة خاصة فتعتبر الممارسة الرياضية بالنسبة لكل فئات المجتمع على اختلاف أجناسهم ومستوياتهم وأعمارهم ذات أهمية بالغة في تطوير وتنمية الشخصية والترفيه عن النفس وتقوية العضلات وتحسين العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتعمل على التخفيف من حدة التوترات التي تواجه الطفل في المدرسة.

يعتبر ميدان التربية الخاصة أو ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم - البكم) بشكل عام أحد الميادين الحديثة التي لاقت اهتماماً متزايداً من قبل المختصين والعاملين في هذا المجال، وقد شهد تطور هذا الميدان انطلاقاً قوية وسريعة نتيجة لعوامل ومتغيرات اجتماعية عديدة منها عوامل إنسانية وأخلاقية وخاصة النفسية، فالإعاقة تجعل الإنسان مضطرباً نفسياً وجسدياً وذلك ما يزيد من تدهور حالته فيكتسب مع الزمن سمات كالحزن، الشعور بالنقص وذلك لاختلافه عن غيره داخل الوسط الذي يعيش فيه فقد يجدانه غير مرغوب فيه بين أسرته حتى وإن بذلت الأسرة وكذلك مربيه داخل المركز ما بوسعهم من أجل إبعاده، فهو يقرؤها على أساس الشفقة، هذه المشاكل النفسية لا بد لها من حل يخفف منها أو يقضي عليها تماماً ومن بين هذه الحلول ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية بشقيها البدني والترفيهي.

إن مشاركة المعاق في الأنشطة الرياضية بشقيها البدني والترفيهي تعود عليه بالفائدة أول هذه الفوائد إعطاء المعاق قدر لا بأس به من الثقة في النفس، ويتوقف هذا على نوع النشاط وقدرة المعاق على النجاح فيه، لذلك من المهم أن يكون المربي واعياً لهذه النقطة فكما يقال في علم النفس « لا شيء ينجح مثل النجاح نفسه » لذلك على المربي أن يعطي المعاق قدراً من النشاط الذي يستطيع أن ينجح فيه، فالمعاق الذي يثق في نفسه يصبح عضواً فعالاً في الدوائر الاجتماعية المحيطة به، أول هذه الدوائر في العائلة تليها المدرسة ثم الحي ثم المجتمع بأكمله، وإذا تمكن المعاق بمساعدة مربيه من أن يثق في نفسه ويصبح عضواً فعالاً في مجتمعه يكتسب توافراً اجتماعياً كبيراً.

وفي وقتنا الحاضر ما فتئ الخبراء والباحثون في ميدان الرياضة والترفيه وغيرهم يمدوننا بأحدث الطرق والمناهج الترفيهية، مستندين في ذلك إلى جملة من العلوم والأبحاث الميدانية التي جعلت الفرد الممارس لنشاطه موضوعا لها، هذا ما جعل الدول المتقدمة تشهد تطورا مذهلا في مجال الترفيه من أجل ذلك يأخذ الترفيه قيمة وأهمية في الحياة المجتمعات الحديثة، وفي مخططاتها لمستقبل أفضل، إن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يعد وسيلة ناجحة للترويح النفسي للمعاق وهو يكتسب خبرات تساعده على التمتع بالحياة والتخلص من عقدة الشعور بالنقص والتخفيف من حدة درجة العقل ويتعدى أثر المهارات الترفيهية إلى الاستمتاع بوقت الفراغ في تنمية الثقة بالنفس والاعتماد على ذات الروح الرياضية والعمل والصدقات تخرجه من عزلته وتدمجه وفي المجتمع، فيجب إعطاء الأهمية الكبيرة للنشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي وذلك للدور الذي يمكن أن يلعبه في التغلب على المشاكل النفسية، وإحساسا من الباحثين بأهمية هذا الجانب، جعلنا نتطرق إلى هذا البحث والذي يتناول دور النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم- البكم).

فرغم كل هذه المستجدات والمعلومات ارتأينا إلى طرح إشكالية بحثنا والمتمثلة في التساؤل التالي:
 . هل للنشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي دور في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم- البكم)؟

1.1. الفرضيات

تعرف الفرضية على أنها "ذلك الحل المسبق لإشكالية البحث" (Maurice Angers, 1996, p 102)، وهناك من يرى أن فروض البحث هي "تنبؤ لعلاقة قائمة بين متغيرين" (Andrée Lamoureux, 1995, p124).
 الفرضية العامة. يساهم النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم- البكم).

2.1. أهمية البحث.

أ. الجانب العلمي (الأكاديمي).

✓ استخلاص جملة من التوصيات العلمية قصد جعلها كمرجع علمي يستفيد منه الطلبة في حقل التربية البدنية الرياضية.

✓ إثراء الطلبة والأساتذة بمعلومات مفيدة في هذا المجال.

ب. الجانب العملي (التطبيقي).

✓ توفير مادة علمية للدارسين والباحثين للاستفادة منها، والاعتماد على نتائجها أو الانطلاق منها في البحوث الجديدة التي تعالج مشاكل أخرى قد تكون أكثر عمقا.

✓ محاولة توجيه الأنظار إلى هذه الفئة والطبقة الحساسة في المجتمع.

✓ إفادة القارئ بالنتائج العملية لهذا البحث.

3.1. أهداف البحث. الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تسليط الضوء على دور النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم- البكم).

4.1. تحديد المصطلحات و المفاهيم

يمكن تحديد مصطلحات بحثنا نظريا وإجرائيا من أجل تحقيق القدر الكافي من الوضوح، وهذا على النحو التالي.

أ. النشاط البدني الرياضي الترفيهي

التعريف الاصطلاحي. النشاط البدني الرياضي الترفيهي في مفهومه الخاص هو تلك الألعاب أو الرياضات التي تمارس في أوقات الفراغ والخالية من المنافسة الشديدة أو بمعنى آخر هي الرياضات التي تمارس خارج الإطار الفيدرالي والتنظيمي، فالنشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يمثل وسيلة من وسائل شغل أوقات الفراغ ولهذه الأسباب نرى أن النشاط الرياضي يحتل مكانة هامة في حياة الشعوب وخاصة المتطورة منها، وهو نشاط رياضي مبني على مبدأ المتعة والمتضمن فلسفة الحياة وهي فلسفة Heros في فرنسا، حيث يرى أن هناك نوعين من النشاط. النشاط الرياضي الترفيهي الفدرالي التابع للرأسمالية أما الثاني فهو النشاط البدني الرياضي الترفيهي التابع للمتعة واللذة وتحقيق السعادة والسرور. (أمين أنور الخولي، 1996، ص77)

التعريف الإجرائي. هو مجموعة من الألعاب البسيطة الشدة تبعث في النفس المتعة والسرور.

ب. التوافق الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي. يتمثل في العلاقة الجيدة و الانسجام الكلي بين الفرد والبيئة المحيطة به، ويرى حامد عبد السلام زهران أن التكيف الاجتماعي هو السعادة مع الآخرين و الالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، و الامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية (حامد عبد السلام زهران، 1978، ص 150).

التعريف الإجرائي. هو تفاعل الفرد الإيجابي وتكيفه مع زملائه والبيئة المحيطة به، وبالتالي مع المجتمع ككل من الناحية الاجتماعية، تماشيا مع العادات والتقاليد التي تسود المجتمع.

2. منهجية البحث وإجراءاته الميدانية

1.2. المنهج العلمي المتبع. نظرا لطبيعة موضوعنا، ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، بات من الضروري استعمال المنهج الوصفي لملائمته طبيعة الدراسة.

2.2. متغيرات البحث.

أ. المتغير المستقل. وهو السبب في علاقة السبب والنتيجة أي العامل الذي نريد من خلاله قياس النتائج. (Deslandes Neve, 1976, p20). وفي بحثنا هذا المتغير المستقل يتمثل في. النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي.

ب. المتغير التابع. يعرف بأنه متغير يؤثر فيه المتغير المستقل وهو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث أنه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع (محمد

حسن علاوي، أسامة كامل راتب، 1999، ص 219)، وفي بحثنا هذا المتغير التابع يتمثل في. التوافق النفسي والاجتماعي.

3.2. مجتمع البحث. ارتأينا في بحثنا أن يكون المجتمع خاص بالمربين والمربيات على مستوى المركز البيداغوجي للصم والبكم بولاية البويرة والبالغ عددهم (25) مربي ومربية.

4.2. عينة البحث وكيفية اختيارها.

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث (رشيد زرواتي، 2007، ص 334). حرصنا للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية ومطابقة للواقع باختيار العينة بطريقة قصدية حيث شملت (25) مربي ومربية.

5.2. مجالات البحث

أ. المجال البشري. يمثل عدد الأفراد الذين تم من خلالها إنجاز هذه الدراسة، وقد شمل (25) مربي ومربية.
ب. المجال المكاني. يمثل الإطار المكاني الذي تم فيه إنجاز هذه الدراسة، وقد تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى المركز البيداغوجي للصم - البكم بولاية البويرة.
ج. المجال الزمني. يمثل الإطار الزمني الذي تم فيه إنجاز الدراسة، حيث دام إنجاز البحث ما بين 2017/08/30 حتى 2017/10/05.

6.2. الأدوات المستعملة في البحث

الاستبيان. لقد استعملنا الاستبيان كأداة في هذه الدراسة، لأنه أنسب وسيلة للمنهج الوصفي، وهو أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات، ومن بين مزايا هذه الطريقة أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت وجهد (حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسى، 2002، ص 203.205). واحتوى الاستبيان على (12) سؤال مصاغ بطريقة واضحة و مفهومة.

7.2. الأسس العلمية للأداة (سيكومترية الأداة)

الجدول رقم (01) يمثل تحكيم الاستبيان (صدق المحكمين

المحكمين	الدرجة العلمية	الجامعة	القرار
01	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
02	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل
03	أستاذ محاضر "أ"	جامعة البويرة	موافق + بعض التعديل

8.2. الوسائل الإحصائية. استخدمنا في بحثنا هذا الوسائل الإحصائية التالية.

أ. النسبة المئوية (الطريقة الثلاثية). بعد عملية جمع كل الاستبيانات الخاصة بالمدرسين، قمنا بعملية تفرغها وفرزها، حيث يتم في هذه العملية حساب عدد تكرارات الأجوبة الخاصة بكل سؤال في الاستبيان، وبعدها يتم حساب النسب المئوية بالطريقة الثلاثية.

ولمطابقة النتائج نقوم بحساب χ^2 بعد ذلك نجد χ^2 الجدولة بعد تحديد مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (فريد كامل أبو زينة، وآخرون، 2006، ص212. 213).

ب. اختبار χ^2 يسمح لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل عليها من خلال الاستبيان، ويتكون هذا القانون من.

- ✓ . التكرارات المشاهدة. وهي التكرارات التي نتحصل عليها بعد توزيع الاستبيان.
- ✓ . التكرارات المتوقعة. وهو مجموع التكرارات يقسم على عدد الإجابات المقترحة (الاختيارات).
- ✓ جدول χ^2 يحتوي هذا الجدول على.
- ✓ . χ^2 الجدولة. وهي قيمة ثابتة تقارنها مع χ^2 المحسوبة لاتخاذ القرار الإحصائي.
- ✓ . درجة الحرية. وقانونها هو [ن - 1]، حيث ن هي عدد الإجابات المقترحة.
- ✓ . مستوى الدلالة. نقوم بمقارنة النتائج عندها وأغلب الباحثين يستعملون مستوى دلالة 0.05 أو 0.01.

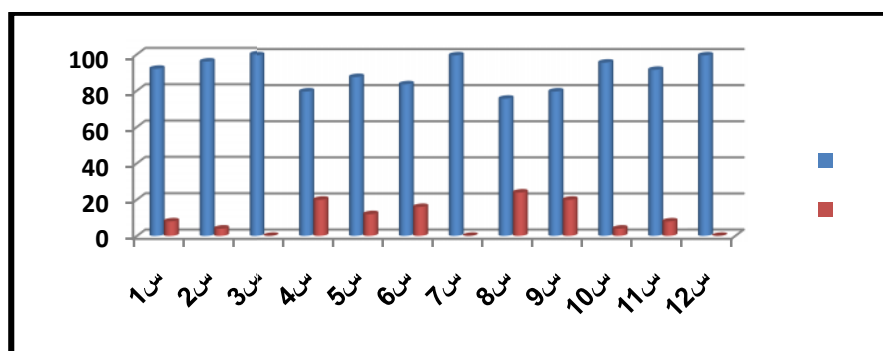
3. عرض و تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان.

1.3. عرض و تحليل نتائج الاستبيان

الجدول رقم (02) نتائج الاستبيان

الاستنتاج الإحصائي	مستوى الدلالة	درجة الحرية	χ^2 الجدولية	χ^2 المحسوبة	النسبة %	التكرارات	الإجابات	الأسئلة
دال	0.05	1	3.84	17.64	92%	23	نعم	01
					8%	02	لا	
دال	0.05	1	3.84	21.16	96%	24	نعم	02
					4%	01	لا	
دال	0.05	1	3.84	25	100%	25	نعم	03
					00%	00	لا	
دال	0.05	1	3.84	09	80%	20	نعم	04
					20%	05	لا	
دال	0.05	1	3.84	14.44	88%	22	نعم	05
					12%	03	لا	
دال	0.05	1	3.84	11.56	84%	21	نعم	06
					16%	04	لا	
دال	0.05	1	3.84	25	100%	25	نعم	07

					00%	00	لا	
دال	0.05	1	3.84	6.76	76%	19	جو تفاهم	08
					24%	06	جو عدواني	
دال	0.05	1	3.84	09	80%	20	نعم	09
					20%	05	لا	
دال	0.05	1	3.84	21.16	96%	24	نعم	10
					4%	01	لا	
دال	0.05	1	3.84	17.64	92%	23	نعم	11
					8%	02	لا	
دال	0.05	1	3.84	25	100%	25	نعم	12
					00%	00	لا	



الشكل رقم (01). التمثيل البياني لنتائج الاستبيان -

كما توضحه الإجابات في الجدول أعلاه.

نلاحظ من خلال إجابات السؤال الأول أن نسبة 92% من مجموع العينة يرون أن المعاقين (الصم - البكم) يشعرون بالارتياح والمتعة أثناء ممارسة النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي، أما النسبة المقدرة بـ 8% أجابوا عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (17.64) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال الثاني نجد أن نسبة 96% من مجموع العينة يرون أنه يمكن للمعاق عند ممارسة النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي أن يتبادل الثقة مع زملاءه، أما النسبة المقدرة بـ 4% يرون عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (21.16) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

وفيما يخص السؤال الثالث فنلاحظ أن نسبة 100% أي جميع أفراد العينة يرون أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يكسب المعاقين (الصم - البكم) الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج، في حين ولا واحد

أجاب عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (25) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال الرابع فيظهر أن نسبة 80% من مجموع العينة يرون أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساهم في رفع معنويات المعاقين (الصم - البكم)، أما النسبة المقدرة بـ 20% يرون عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (09) أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال الخامس فيظهر أن نسبة 88% من مجموع العينة أجابوا بأن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساعد المعاق على تفريغ مكبوتاته النفسية من المواد الأخرى، أما النسبة المقدرة بـ 12% أجابوا عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (14.44) أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال السادس يظهر أن نسبة 84% أي كل أفراد العينة أجابوا بأن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يجعل المعاق يعبر بحرية أوسع في نشاطاته وإظهار قدراته، أما النسبة المقدرة بـ 16% أجابوا عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (11.56) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال السابع فيظهر أن نسبة 100% من مجموع العينة يرون أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يحسم المعاق على القيام بالنشاطات المقدمة إليه، في حين ولا واحد أجاب عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (25) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما من خلال السؤال الثامن نجد أن نسبة 76% من أفراد العينة يعتقدون أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يخلق بين المعاقين (الصم - البكم) يخلق جواً من التفاهم، أما النسبة المقدرة بـ 24% أجابوا عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (6.76) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

وفيما يخص السؤال التاسع فنلاحظ أن نسبة 80% من أفراد العينة يرون أن للنشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي انعكاس إيجابي على التوافق الاجتماعي للمعاقين (الصم - البكم)، في حين نسبة 20% ولا واحد أجاب عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (09) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال العاشر فيظهر أن نسبة 96% من مجموع العينة يرون أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساعد المعاق على مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة، أما النسبة المقدرة بـ 04% يرون عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (21.16) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفروق في النتائج دالة إحصائياً.

أما السؤال الحادي عشر فيظهر أن نسبة 92% من مجموع العينة أجابوا بأن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساعد المعاق على الاندماج في المجتمع، أما النسبة المقدرة بـ 08% أجابوا عكس ذلك، ويؤكد هذه

الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (17.64) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفرق في النتائج دالة إحصائياً.

وأخيراً يتبين من خلال السؤال الثاني عشر أن نسبة 100% أي كل أفراد العينة أجابوا بأن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يتيح للمعاقين (الصم - البكم) فرصة إظهار الصفات الاجتماعية التالية (التعاون، التواصل، التسامح، الروح الرياضية)، في حين ولا فرد واحد أجاب عكس ذلك، ويؤكد هذه الفروق في النتائج اختبار كا² الذي كانت قيمته المحسوبة (25) وهي أكبر من القيمة الجدولية (3.84) وبالتالي فالفرق في النتائج دالة إحصائياً.

2.3. مناقشة النتائج

من خلال تحليل النتائج تبين أن المعاقين (الصم - البكم) يشعرون بالارتياح والمتعة أثناء ممارسة النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي، وذلك من خلال مواجهة وضعيات معقدة أي التفكير والتحليل والتوقع والتأويل واتخاذ القرارات المناسبة والتنظيم والتفاوض (خير الدين همي، 2005، ص54.55)، كما تبين أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يكسب المعاقين (الصم - البكم) الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج، ورفع معنوياتهم وتفريغ مكبوتاتهم النفسية من المواد الأخرى، لأنه "يعمل على إشباع ميل التلاميذ إلى الحركة والنشاط وتدريب حواسهم وإكسابهم القدرة على استخدامها، كما أنها تساهم على امتصاص الانفعالات وتدريب العضلات الكبيرة والصغيرة وتحقيق التوازن" (هدى محمد ناشف، 1993، ص80.81)، كما تبين أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يحمس المعاق على القيام بالنشاطات المقدمة إليه، ويساعده على الاندماج في المجتمع، وإظهار الصفات الاجتماعية التالية (التعاون، التواصل، التسامح، الروح الرياضية)، كذلك مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة، لان التعلّيق فيه أثر إيجابياً، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية (طيب نايت سلمان، وآخرون، 2004، ص27.26)، والأستاذ (المربي) هو من يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في الدرس وخارجه بحيث يستطيع من خلاله تحقيق هذه الأهداف التربوية والتعليمية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع.

خاتمة

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وها نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وها نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلو من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.

فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة حيث كان مجمل هدفنا يصبو إلى التعرف على دور النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم- البكم)، وبعد مرورنا بالمراحل الأساسية التي يمر عليها كل باحث استطعنا ولو بشكل بسيط أن نثبت أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي له دور كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أنه يجعل من المعاق فردا اجتماعيا، من خلال تشجيعه على العمل مع الجماعة من خلال الاحتكاك داخل الفوج، والتعامل الجيد مع الزملاء، ومن ثم إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.

التوصيات

- ✓ توفير الأدوات والوسائل البيداغوجية اللازمة للمعاقين في جميع المؤسسات الخاصة.
- ✓ الاهتمام أكثر بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة وتلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية.
- ✓ تخصيص الدورات والأيام الدراسية الخاصة بالمربين على مستوى مدارس الاحتياجات الخاصة.
- ✓ ضرورة الاعتماد على النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي لأنه ذو طابع اجتماعي، ويساهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- ✓ الاهتمام أكثر بالنشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي وتخصيص وقت كافي لممارسة الرياضة.
- ✓ غرس الثقافة الرياضية في أوساط هذه الطبقة الخاصة والحساسة من المجتمع.
- ✓ إقامة منافسات رياضية بين فئة الصم. البكم والفئات الأخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة لتنمية الجانب الاجتماعي عند هذه الفئات.

قائمة المراجع باللغة العربية.

- أكرم خطايبية (2011). *التربية الرياضية للأطفال الناشئة*، دار الباروزي. عمان.
- أمين أنور الخولي (1996). *أصول التربية البدنية والرياضية*، القاهرة.
- حامد عبد السلام زهران (1978). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، ط1، عالم الكتاب. القاهرة.
- حسين أحمد الشافعي، سوزان أحمد علي مرسى (2002). *مبادئ البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية*، منشأة المعارف.
- خير الدين همي (2005). *مقاربة التدريس بالكفاءات*، مطبعة ع/س.
- رشيد زرواتي (2007). *مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، ط1، عين مليلة، الجزائر.
- طيب نايت سليمان، وآخرون (2004). *بيداغوجية المقاربة بالكفاءات*، ط1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.
- فريد كامل أبو زينة وآخرون (2006). *مناهج البحث العلمي الكتاب الثاني الإحصاء في البحث العلمي*، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- محمد حسن علاوي، أسامة كمال راتب (1999). *البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي*، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة، مصر.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية.

Andrée Lamoureux (1995). *recherche et méthodologie en science humaines*, Edition Etudes vivantes, Québec..

Deslandes Neve (1976). *L'introduction à la recherche*. édition, paris..

Maurice Angers (1996). *Initiation Pratique à La méthodologie des sciences humaines*. 2éne Edition, Inc., chnébec.

أسئلة الاستبيان

1. هل يشعر المعاقين (الصم - البكم) بالارتياح والمتعة أثناء ممارسة النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي؟
 نعم لا
2. هل يمكن للمعاق عند ممارسة النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي أن يتبادل الثقة مع زملاءه؟
 نعم لا
3. هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يكسب المعاقين (الصم - البكم) الثقة بالنفس أثناء أدائهم لمهامهم داخل الفوج؟
 نعم لا
4. حسب رأيك هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساهم في رفع معنويات المعاقين (الصم - البكم)؟
 نعم لا
5. هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساعد المعاق على تفرغ مكبوتاته النفسية من المواد الأخرى؟
 نعم لا
6. هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يجعل المعاق يعبر بحرية أوسع في نشاطاته وإظهار قدراته؟
 نعم لا
7. هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يحمس المعاق على القيام بالنشاطات المقدمة إليه؟
 نعم لا
8. هل تعتقد أن النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يخلق بين المعاقين (الصم - البكم)؟
 جو تفاهم جو عدواني
9. هل للنشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي انعكاس إيجابي على التوافق الاجتماعي للمعاقين (الصم - البكم)؟
 نعم لا
10. في رأيك هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يساعد المعاق على مواجهة مشكلاته داخل الفوج أثناء الحصة؟
 نعم لا
11. هل يساعد النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي المعاق على الاندماج في المجتمع؟
 نعم لا
12. هل النشاط الرياضي بشقيه البدني والترفيهي يتيح للمعاقين (الصم - البكم) فرصة إظهار الصفات الإجتماعية التالية (التعاون، التواصل، التسامح، الروح الرياضية)؟
 نعم لا